في حسوار مع قناة الحرة فخري كريم: بريمر أسس للفساد والحكومات المتعاقبة كرسته

| Y - Y |

-113-113

أجرت قناة الحرّة

لقاءً مع الأستاذ فخري

المدى للإعلام والثقافة

والفنون دار حول الأزمة

وقد شخص كريم خلال

الحوار الصريح جدامع

قناة الحرّة مواطن الخلل

والكبوات التي عانت منها

عملية بناء الدولة ، وتم

التطرق في اللقاء إلى

أحداث موثقة لتوضيح

الكثير من الأمور التي

ويعرب رئيس مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة

والفنون في هذا اللقاء

عن قلقه المشروع تجاه

العملية السياسية وتجاه

الدولة العراقية وخشية

امتحان الديمقراطية

والعودة نحو التضرد

والتسلط ومشروع

الديكتاتورية الذي

استنزف قدرات الدولة

العراقية وهدر طاقاتها

وأباد الكثير من أبنائها.

فخري كريم إذ يكشف

الكثير من الخفايا في هذا

الحوار فالغرض منه ليس

التسقيط بل التشخيص

المدى تنشر القسم الثاني

-13-13

الحقيقي للأزمة.

والاخير من الحوار

من المواطنين.

كانت خافية على الكثير

التي تشهدها العملية

السياسية.

كريم رئيس مؤسسة

■ المقدّم: هل هناك وثائق مكتوبة لضمان تعامل المالكي على أساس المشاركة السياسية؟ □ فخري كريم: بدون أدنى شك، أولا اتفاقية أربيل، وثانياً هو يعرف أن هناك

الكردستاني أو مسعود بارزاني أو مع القائمة العراقية. ■ المقدم: بصفتك مراقبا وكنت حاضراً

اتفاقيات ثنائية سواء كانت مع التحالف

في الاتفاقيات، أهم ما يقلق التحالف الكردستاني، هو موضوع كركوك، موضوع النفط، والبيشمركة، هل تم الاتفاق على حل هذه المواضيع؟ □ فخري كريم: هذا الكلام غير

صحيح، أهم ما يقلق كل القوى هو

النهج الديمقراطي وإعادة بناء الدولة على أسس ديمقراطية وعدم دفع البلاد إلى متاهات التسلط والانفراد وتمزيق نسيج المجتمع العراقي. أنت لاحظ اتفاقية أربيل وفيها البنود التي تتعلق بالنظام الديمقراطي والنظام الداخلي فى مجلس الوزراء، وكيفية معالجة القضايا الأساسية في البلد ومن ضمن هذه القضايا قضية كركوك والمادة ١٤٠ هذه قضية دستورية، هو قال لن نناقش هذه القضية لأنها قضية دستور ويجب أن تُطبق، وفيما يتعلق بالبيشمركة فهو أقر بإنهاء جزء من القوات المسلحة سواء انه يسمح بدفع الرواتب أم لا، قضية النفط هناك اتفاق موقع من ٢٠٠٧، بند يتعلق بالأبار الموجودة وبند يتعلق بالاستكشافات الجديدة، الاتفاقية تقول هذا، وهذا الذي جرى الاتفاق عليه لحين إقرار قانون النفط، من يعرقل قانون النفط؟ ولكن أنا أسأل الأخ المالكي منذ أن أصبح رئيسا للوزراء حتى اليوم، هل يعقل انه لم يستطع أن يلقي القبض على مسؤول في دولة القانون أو في اقطاعيات الأخرين فاسد ويرتشي، للنسف الشديد أكاد أقول إن بريمر أسس للفساد هو وقواته، والحكومتان المتتاليتان لعلاوى إلى أخره كانت بدايات الفساد، والمالكي كرس الفساد باعتباره جزءا عضويا من الدولة العراقية، والأن الحديث ينبغي أن لا يدور عن تفاصيل هذه الأمور، ولكن

■ المقدم: من الذي لم يحضر جلسة التصويت على أمين بغداد؟ التحالف الكردستاني كان من ضمن المعترضين. فخري كريم: قضية أمين بغداد هي واحدة من القضايا الإشكالية الكبرى، وهى أشبه بصراع "الحرامية "، لماذا لا يجرى الحديث عن مجلس محافظة بغداد، لماذا لا يتحدثون عن الميزانية الضخمة التى يأخذها المجلس التى ربما أكثر بثلاث أو أربع مرات من ميزانية الأمانة، ماذا فعل المجلس لبغداد ؟ لماذا يجري التستر على هذا ؟ هناك حديث عن فضائح حول ابن عم أو ابن خال محافظ بغداد الذي طلب للمحاكمة والسجن ورفض أن يقدمه المحافظ، لماذا لا يتابع السيد المالكي تلك الحوادث؟

أنا واثق من أن هذه القضية ستنفجر في

■ المقدم: المالكي لم يلق القبض على أي فاسد، لأن مجلس النواب لم ينجز

□ فخري كريم: هل الفساد في العراق اختزل في أمين بغداد؟ خصوصا أن البرلمان لم يستطع أن يدينه بأي عملية فساد. أنا لا أدافع عنه، ولكنى أعتقد أن الفساد منتشر في كل مكان.

■ المقدم: لم يستطع البرلمان أن يدينه لأن البعض انسحب من الجلسة. □ فخري كريم: القرار لم يكن إدانة، ولكنه كان حول انه لم ينجز شيئا لبغداد. هو يتحدث عن وزراء ومسؤولين سرقوا ملايين الدولارات، الأن السرقة حلال... أنا لا أريد أن أتحدث عن هذه التفاصيل لأننا الآن نسعى إلى أن نعالج ونفكك

■ المقدم: وأنا أسعى معك لتسليط الضوء على خلفية الاتفاقيات التي تمت، هناك تلويح مستمر بكشف المستور عنه، من حق المواطن أن يعرف.

□ فخري كريم: نحن نشرنا نصوص الاتفاقيات الموقعة، وهناك تحفظات من قبل ممثل دولة القانون على بندين في إحدى الاتفاقيات ووقّع عليه "أنا متحفظ على هذا"، إذا تحدثنا عن اتفاقية أربيل الأخيرة، أول بند له بند الخدمات، أنا أسألك منذ استلام رئيس الوزراء في الولاية الثانية إلى الأن، كم مرة وعد العراقيين بمعالجة قضية الخدمات ؟ الستة أشهر الأولى، وجرى في المناسبات التي خرجت فيها الجماهير إلى الشارع، ومع الأسف إن



الجماهير خرجت في الشارع الشيعي فى المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط وفي بغداد لم تطالب بإسقاط المالكي بل تطالب بالإصلاح، المالكي أمر بمواجهتها بالرصاص، ولكن كان لدينا برلمان، يفترض انه لن ينجو من المساءلة والمحاسبة على هذه الجريمة التى ارتكبت في هذا العراق الجديد أن يجري قتل متظاهرين بالرصاص الحي، وتمر هذه العملية، جرى إلقاء القبض على عشرات الشبباب وفي واحدة من هذه الجرائم التي ارتكبت، أزلام السيد المالكي في الأجهزة الأمنية والمخابراتية لفقوا لهؤلاء الشباب وثائق مزورة، زوروها ووضعوها في جيوبهم واتهموا بأنهم يحملون وثائق مزورة وهم يخرجون كل أسبوع في ساحة التحرير، جرى التحرش الجنسي بفتيات وسييدات ساهمن في تلك المظاهرات وفي هذه الدولة التي يقودها إسلامي ويشارك معه إسلاميون لم تجر محاسبة السيد المالكي، أو هو يحاسبهم

■ المقدم: نريد أن نتوقف عند موضوع الخدمات، وهو متعلق في بغداد بأمين بغداد، وفي الإقليم بإدارة الإقليم وفي المحافظات تتعلق بمجالس المحافظات

ويظهرهم في التلفزيون.

□ فخرى كريم: في موضوع الكهرباء ما علاقة الكهرباء بأمانة بغداد ومجلس محافظة بغداد، هذه تتعلق بمشروع استراتيجي وطنى، قضية مياه الشرب النقية، قضية البطالة، قضية الأرامل، قضية البطالة، قضية التقاعد، ما علاقة هذا بالمحافظات وأمانة بغداد، هذه تتعلق بإستراتيجية الحكومة العراقية، جری صرف ۲۷ ملیار دولار تحت بند الكهرباء، أين الكهرباء؟ من يوم أن استلم المالكي الحكم حتى الأن، ما هو الإنجاز الذي تحقق في العراق؟ ما هو الإنجاز المركزي الذي تحقق ؟ ليس هناك أي إنجاز، فقط وعود و لا شيء أكثر من ذلك، والحمد لله العراقيون بدأوا يشبعون من خطب رئيس الوزراء. ■ المقدم: الاستقرار الأمني، هو

□ فخري كريم: أين الاستقرار الأمنى

؟ المتفجرات مستمرة والاغتيالات عادت مرة ثانية، والانتحاريون مستمرون، والسبيارات المفخخة مستمرة، أين الإنجاز الأمنى ؟ الإنجاز الأمنى أن تعقد اجتماعا وتحاصر بغداد وكأنها في حالة حرب إذا يتحرك مسؤول من مكان إلى مكان، المنطقة بكاملها تغلق، الحراسات ونقاط التفتيش التي تــؤدي إلى ازدحامات في كل بغداد، هل هذا إنجاز أمنى ؟ نعم نسبيا ولكن أين الإنجاز؟ ■ المقدم: نعود إلى كواليس ما دار

فى أربيل، وبالخصوص حضور السيد مقتدى الصدر إلى أربيل، هناك من قال إن السيد مقتدى الصدر حمل رسالة إلى أربيل، مفادها أن على أربيل أن تتوقف، وهناك من يقول إن السيد مقتدى الصدر جاء لإبرام اتفاقية من أجل مستقبل العملية بخصوص بقاء وعدم بقاء السيد المالكي، وهناك أحاديث أخرى. ما أهم ما دار بين السيد مقتدى الصدر وبقية

□ فخري كريم: هذه الورقة الموقعة،

هذه لم يعلن عنها، وأعلن عنها بعدما قدمت إلى التحالف الوطني، لم يكن هناك اتفاق سري بين المجتمعين غير هذه الورقة، والسيد مقتدى الصدر لعب دورا إيجابيا في التوصل إلى قناعة مشتركة لطرح مطالب، سبعة مطالب موجودة في هذه الورقة، ولكن مع الأسبف الشديد الإخوان أوحوا للجمهور وخصوصا للشارع الشيعي أن هذه مؤامرة تريد أن تسقط رئيس الـوزراء فقط في حين أن التحالف الوطني هو صاحب الحق في أن يزيح أو يقدم رئيس وزراء.هذا غير صحيح هذه الورقة تقول إن هذه هي المطالب وعلينا أن نسمع من التحالف الوطني، هذه الورقة في فقرة من فقراتها تقدم إلى التحالف الوطني وليس إلى البرلمان لأن التحالف الوطني هو المعنى برئيس الوزراء، والورقة تقول أن التحالف الوطنى يدرس هذه الورقة مع رئيس الوزراء، ويجيب ينعم لتحقيق الاتفاقات أو لا خلال ١٥ يوما، ولم يقل كما يريد البعض من دولة القانون ومن المحيطين برئيس الوزراء أن يخدعوا المواطنين

بأنهم يقولون إنه خلال ١٥ يوما يجب

-13-13

الجماهير التي

خرجت في المحافظات

الأوسط وفي بغداد لم

تطالب بإسقاط المالكي

بل تطالب بالإصلاح،

المالكي أمَر بمواجهتها

يفترض انه لن ينجو

من المساءلة والمحاسبة

بالرصاص، ولكن

كان لدينا برلمان،

على جريمة

قتل المتظاهرين

بالرصاص الحي

العراق الجديد.

أين الانجاز

الأمنى ؟ الانجاز

الأمنى بأن تعقد

اجتماعا وتحاصر

بغداد وكأنها في

حالة حرب، وإذا

ما تحرك مسؤول

من مكان إلى مكان

آخر تغلق المنطقة

بكاملها، الحراسات

ونقاط التفتيش

التي تؤدي إلى

ازدحامات في كل

بغداد، هل هذا

-13-13

إنجاز أمني ؟

التي ارتكبت في هذا

الجنوبية والفرات

■ المقدم: كنت ضمن هذه الاتفاقيات، ما رأيك في من يقول، إن خصوم "المالكي" جربوا استخدام جميع الأوراق ضده ولم تنجح أي ورقة، وأخرها التلويح باستخدام ورقة سماحة السيد مقتدى

□ فخري كريم: يبدو أن لدينا بطلا عظيما، وهو فوق الشعب، وفوق الإرادة الوطنية، وأنا أشك في أن العراق يتحمل مثل هذا الشخص، إن العراق كله يحمل أن يبقى في هذا المركز حتى هو يظن انه نفسه الذي يجب أن يقول نعم أو لا، لماذا هذا نظام ديمقراطي ؟ يمكن أن يبقى الشخص ستة أشهر أو سنة وإذا لم يستطع أن يؤدى مهامه يجب أن يقول أنا تحت تصرفك ويغادر، لماذا هذه الأزمة كلها محورها المالكي ينقى أم لا ينقى ؟ هذا غير صحيح نحن نقول إن هذه المطالب إذا كانت مقبولة والمفروض أن اغلبها هي اتفاقيات موقعة، وأنا لا أتحدث عن القضايا الخلافية، يجب أن يقول نعم أو لا، الوكلاء يجب أن يصدر قرارات بأنه خلال شهر يجب أن يستبدلوا، تطرح على البرلمان أو لا، النظام الداخلي، إدارة الدولة، إدارة الحكومة يجب أن يقول نعم أو لا، هو الأن يعيق هذه، وليس صحيحا انه هذا غير صحيح يمكن شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر، ولكن يجب أن نبتدئ بكلمة نعم نحن مع هذه المطالب.

□ فخري كريم: هذه أكذوبة كبرى، أو لا ً مسعود بارزاني لم يقل نحن سننفصل، هو قال إذا لم يجر تعديل وتدقيق الوضع السياسي الراهن وأن يلتزم رئيس الوزراء بالاتفاقيات والدستور، سوف أطرح هذا الأمر على البرلمان وعلى الشعب الكردي، لكى يقرر، يقرر أن يطلب سحب الثقة، يقرر سحب الوزراء، يقرر أن يسحب البرلمانيين، يقرر أن يطلب من رئيس الجمهورية الاستقالة، وهو لم يقل الانفصال، ثانيا أن تقرير المصير حق مشروع تؤكده كل الوثائق والشرائع الأممية، والعراق جزء من الأمم المتحدة وهذه أصبحت قضية لا تحتاج إلى نقاش، لكل شعب، لكل امة، لكل قومية الحق في تقرير المصير، وبالتالي لن ينتظر الشعب الكردي موافقة السيد المالكي على حق تقرير المصدر أو لا، والشعب الكردي صوت وبكل وعي وبأكثرية إلى جانب

ورقة لإزاحته، لماذا هو يعتقد بأنه يجب مطلوب خلال ١٥ يوما أن تتحقق كلها،

■ المقدم: لوح بورقة الانفصال بوجه المالكي لإضافته وهذه الورقة بدت

■ المقدم: المواطن الذي يبحث عن استقرار العمل الديمقراطي، يريد أن يدير الفرقاء السياسيين الأزمة بشكل قوى، إدارة الأزمة من بقية الفرقاء

أن تنفذ هذه المطالب أو يجرى سحب الثقة. هذا غير صحيح، في هذه الورقة قضايا تحتاج إلى قوانين وهناك قضايا تحتاج إلى البرلمان أن يناقشها، وهناك قضايا تتعلق بالنظام الداخلي.

غير ممكنة، ولوح بورقة سحب الثقة وهي غير ممكنة أيضا - كما يقول المراقبون-.

□ فخري كريم: من قال غير ممكن ؟ لم يجر التلويح بسحب الثقة، الورقة تقول انه إذا لم يلتزم رئيس الوزراء بتطبيق الاتفاقيات وأن يعدل عن إدارة الدولة منفردا، وأن لا يدفع باتجاه التسلط وأن لا يتصرف كيفيا في اتخاذ القرارات، في ذلك الوقت على التحالف الوطني أن يفكر في طرح سحب الثقة عن الدرلمان، وهذا التلويح مستمر، وفي المحصلة النهائية قد ينسحب طرف من الأطراف من الحكومة ويدير الدولة.

غير مكافأة مع إدارتها من قبل رئيس

الوزراء، يبدو غير ممكن سحب الثقة ؟

■ المقدم: نعود إلى كواليس بدايات تشكيل الحكومة، لم تخرج الحكومة إلى النور إلا بعد أن وافق التحالف الكردستاني على دعم بقاء السيد المالكي في منصبه، هناك من يقول الخيمة الكردية لا يدخلها إلا من يقدم تنازلات في قضية كركوك. هل تؤكد أم تنفي أن المالكي قدم تنازلات ؟

□ فخري كريم: أنا أقول بكل صراحة، إن المالكي أكد بوضوح حتى في خطاباته العلنية أن المادة ١٤٠مادة دستورية ويجب أن تطبق، وأكثر من هذا هو قال بقدر تعلق الأمر بي أنا قمت بواجبي وخصصت ملايين الدولارات لحل هذه المشكلة وهذا هو الجانب المتعلق بي، والطرف الأخر قال هو رئيس الوزراء يجب أن يطرح قانونا على البرلمان، هم الكرد طالبوا بما أكد عليه الدستور، ليس هناك أشياء سرية، المالكي الأن يقول أنا لا أوافق أن أطبق ما يخالف الدستور كيف توافق وتوقع بخط يدك على اتفاقيات تقول عنها مخالفة للدستور، إذا أنت تعرف أنها تخالف الدستور، يجب أن لا تبقى في مكانك، من لا يعرف الدستور يجب أن لا يكون، و أنت أقسمت بالقرآن أن تطبق الدستور كيف توقع على اتفاقات مخالفة للدستور، هذه قضية. هناك اتفاقيات موقعة جرت فى كواليس تشكيل الحكومة ويعرفها رئيس الوزراء، ولا اعرف بأنهم سوف ينشروها أو لا، وهي من وجهة نظري ليست مخالفة للدستور وليست متناقضة مع الدستور وروح الدستور.

للدستور لماذا يتم التستر عليها ؟ □ فخري كريم: أنا لا أعرف هذه تتعلق بالاتفاقيات، إذا أعطيتك ورقة وطلبت منك كلمة شرف أن لا تخرجها، لن أخرجها، هناك ناس تتعامل بأمانة مع الاتفاقيات، وهناك ناس لا أمانة لهم. ■ المقدم: المالكي كشف أن مسعود بارزاني منعه من إعطاء حصة في

الحكومة لكتلة تغيير.

■ المقدم: إذا كانت غير مخالفة

□ فخري كريم: هذه أكذوبة، هو الأن يتحدث أحاديث كثيرة، أتمنى عليه أن يتوقف، أنا شخصيا لا أطيق أن أرى قناة العراقية ولا ساعة واحدة، لأنى غير مستعد أن افتح العراقية وأشاهد رئيس الوزراء أمامي يذكرني بمرارات المرحلة السابقة، عليه أن يتوقف وان يعمل، النبى محمد"ص قال" إذا أراد الله بقوم سوءا منحهم الجدل ومنعهم عن العمل، هو يتكلم أكثر من أن يعمل، من أين يأتي بالوقت للأحاديث، صار يعطى الأحاديث لكل من يريد أن يتحدث معه في التلفزيون، التلفزيون هو الذي يسوقه وليس هو من يقود التلفزيون، هذا لا يجوز، لا يجوز أن نعيد التاريخ بصيغة مسخرة، نحن نتمنى عليه أن يتعامل كرجل دولة قد يجوز بعد شهرين و ستة أشهر أو ثمانية أشهر يغادر رئاسة الوزراء ويصبح في الانتخابات الأخرى رئيس كتلة أو رئيس جمهورية. ■ المقدم: لماذا المدى كمؤسسة توجه نقدها للحكومة فقط، ولا تنتقد ما يحدث في إقليم كردستان من تجاوز على الحريات وسرقة النفط؟

□ فخري كريم: حينما أرى السرقة أمامي سبوف أتحدث، ولكن اعرف لصوصا كبارا في بغداد ولا أتحدث عنهم، وأنا والمالكي نتشارك في ذلك، على الأقل هو يلوح بملفات دائما إنها ملفات فساد ولكن هو يحتفظ بها في الدرج ويلوح بها في مناسبات معينة، إذا اتفقت معه سوف نتحدث أنا وهو عن كل مظاهر الفساد، وفي ذلك الحين السبجون سبوف لن تتحمل فاسدي بغداد قبل كردستان، وأنا لا أقول لا وجود للفساد في كردستان، هناك فساد وسرقة في كردستان، ولكن أين ومن ؟ علينا أن نتحدث بصراحة، احد المراجع المحترمين جدا قال لى إن هؤ لاء يكذبون لأنهم يسرقون الدولة ويتجاوزون على الحرمات وهم لا يخجلون.

مسعود بارزاني لم يقل نحن سننفصل، هو قال إذا لم يجر تعديل وتدقيق الوضع السياسي الراهن وأن يلتزم رئيس الوزراء بالاتفاقيات والدستور، سوف أطرح هذا الأمر على البرلمان

